

لماذا علينا أن نرد على الكتاب الإلحادي "وهم الإله" لداوكنز؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم اخواني واخواتي في هذا اللقاء الجديد في سلسلة جديدة تتعلق بالتعليق على كتاب وهم الله لاشهر ملحد اليوم ريتشارد داكنز. هذا الكتاب الذي لا اعرف تعليقا صوتيا او فيديوهات عليه في المكتبة الاسلامية -

[00:00:00](#)

فاحببت ان ابادر بهذا الامر. وان كان قد صدرت مجموعة من الكتب في الرد عليه باللغة العربية سواء مؤلفة باللغة العربية او معربة من اللغة الانجليزية. هذا الكتاب يستدعي تعليقات. سنحاول ان شاء الله في هذه السلسلة - [00:00:32](#)

ان نتحدث عن دعاوي هذا الكتاب ونرد عليها رد نرجو ان يكون واضحا مفهوما للجميع ونرجو ان نسلك فيه طريق الانصاف لان غايتنا هي بيان الحقيقة للناس حتى لا يلتبس عليهم الامر. فيجمعوا - [00:00:49](#)

بين الحق والباطل الحقيقة والوهم. دواعينا لمناقشة هذا الكتاب كثيرة جدا. واحب ان اذكرها في هذه الفيديو الاول حتى لا يأتي احد الاخوة بعد ذلك فيقول لماذا تتعرضون بالنقد لهذا الكتاب فهذا الكتاب اما مجهول او - [00:01:07](#)

كتاب لا قيمة له بين الملاحدة او ريتشارد داجز انسان مغمور غير ذلك من الدعاوى التي قد يتصورها آآ الاخوة الافاضل احب ان احدد اسباب تعليقي على هذا الكتاب في هذه السلسلة التي قد تطول باذن الله - [00:01:27](#)

سبحانه وتعالى. السبب الاول بالتعليق على هذا الكتاب في هذه السلسلة هو ان المؤلف هو ريتشارد داكنز امام ملاحدة هذا العصر زعيم ملاحدة التيار الالحاد الجديد. رأس الفرسان الاربعة فور هورس مان اهم - [00:01:46](#)

اربعة في تيار الانحلال الجديد. الالحاد الذي ظهر مع بداية القرن الواحد والعشرين. الفرسان الاربعة سام هارس دانيل دانت ويبقى ريشة داكوس هو الشخص البارز. هذا الرجل له دعاوى كثيرة له لغة عدوانية لغة حاسمة لغة صارمة في - [00:02:04](#)

محاورة او قل محاربة الدين. رجل يقدم الالحاد على انه الحقيقة القاطعة وان الالحاد الحقيقة الواضحة التي على كل عاقل ان يذعن لها. سنناقش هذا الرجل واخترنا ان يكون هذا الكتاب كتاب هذا - [00:02:23](#)

موضوع بحثنا اليوم. الاهتمام برشا ضروري جدا. وقد تناولت حديثه في اكثر من كتاب لاهمية كمية هذا الرجل في الحوار الاسلامي الالحادي. وان كان هناك من المفكرين العلماء من يرون من احد من الملاحدة من يرون ان هذا الرجل - [00:02:45](#)

بعد افسد امر الالحاد والملاحد. حتى وصفه آآ ويلسون آآ من جامعة هارفد البريطانية انه صحفي قال ريشة دوكنز ليس عالما وانما هو صحفي ما معنى ذلك؟ معنى ذلك انه يتحدث - [00:03:07](#)

خارج تخصصه العلمي لم يقدم للعلم نظريات جادة ابحاث علمية مفيدة للبشرية وكلامه في كتابه يعني ادري ان الكتاب عندي هنا كتابه سيلفي الجين يعني نظرية شاعرية اه اه لا تمس - [00:03:28](#)

الكتاب ضاع مني. لا تمس العلم الجاد في شيء ولم تقدم فائدة هنا. ولم تقدم فائدة للبشر ولا كشف علم ولا شيء هو رجل هج يعمل بلغة الصحفيين ولا يعمل بلغة العلماء له وقدم ابحاث علمية جادة مفيدة ولا هو استعمل - [00:03:50](#)

استدلالات علمية مفيدة في كتبه ولا هو كان في حديثه الفلسفي يتحدث بلغة الفلاسفة ولا في حديثه اللاهوتي يتحدث بلغة اللاهوتي وانما كان يتحدث بلغة الصحفيين مع احترام الصحفيين. لكن عامة اللغة الصحفية لغة غير تخصصية - [00:04:12](#)

وتجد منافذ يعني للخطأ والزلل الكثير ولذلك كما قلت من المهم جدا ان نواجه رشة داكنز نبيل الملاحدة مواجهة مباشرة صادقة مخلصه تطلب الحقيقة السبب الثاني للتعليق على هذا الكتاب هو ان هذا الكتاب اهم كتاب الحادي اليوم - [00:04:30](#)

كتاب ترجم الى الفرنسية والالمانية والعربية ولغات كثيرة جدا. وتم طبعه ربما مئات الاف ان لم تكن ملايين النسخ وتم تنزيله مئات الاف ان لم تكن ملايين المرات من النت بي دي اف. هذا كتاب صدر سنة الفين وستة. وهي السنة التي كتب جوري واف - [00:04:54](#) ما قاله الذي سمي فيه التيار الجديد التيار الذي يعتمد العلم الطبيعي لمواجهة الدين وللتيار العنيف في مواجهته للدين الطيار الذي يرى وجوب اقتلاع الدين ومعاقة المتدينين ما يسمى بتيار الالحاد الجديد - [00:05:11](#) سمي بهذا الاسم سنة الفين وستة في ناس السنة التي صدر فيها هذا الكتاب الذي يعتبر علامة بارزة في تاريخ التيار الالحادي على مدى تاريخ عمر الالحاد السبب الثالث هو ان هذا الكتاب - [00:05:29](#) قد ساهم في الحادي عدد من الناس في ناس تعثرت بخاصة في الغرب لانه فيه جانب اعتقد انه صادق وقوي في نقد نصراني فيما يتعلق بخرافات الكتاب المقدس وخرافات عقائد الكنيسة. اعتقد هذا جانب قوي لا لبراعة المؤلف - [00:05:47](#) لان هذه قضايا مشهورة ومعروفة وتخالف بديهات العقول يعني. فساهم في ضرب نصرانية في الغرب ضربة يعني قوية. لكن في العالم انا استغرب بصورة كبيرة ان ان يلحد انسان بسبب هذا الكتاب يعني. اه معرب هذا الكتاب ملحد عربي له نشاط على النت يعني. اه يقول عن نفسه - [00:06:05](#) ايضا ان هذا الكتاب ساهم في الحاده طبعاً معارضة لما تقرأ التعريب وانا ساظطر في هذه السلسلة ان اعتمد يعني هذا التعريب حتى يعني يكون انسان يعود اليه لمن اراد ان يراجع من وراء ما انقله من الكتاب - [00:06:25](#) كثيرة طبعاً انقله من النسخة الانجليزية معرب الكتاب ومن ظهره البسيط فلسفياً يعني رجل لا يحسن تعريب اه اشهر المصطلحات يعني. يعني مصطلح رأيت مرة يعرب مصطلحات مثلاً يعربها خطأ - [00:06:38](#) بنعربها خطأ اه مصحات كثيرة حتى اه بالاضافة الى ركافة الترجمة يعني اه حتى مثلاً اسماء شهيرة اوجي سكان او كونت الفيلسوف يقول لك يترجمها على انه فلكي اه مايكل روس الفيلسوف الشهير جدا اليوم يعني اه يسميه ميشيل روس - [00:06:53](#) يعني على كل حال هذه الطابع الاتحاد العربي الاتحاد الشعبي مشكلة مشكلة التعامل يعني. طبعاً. يخرج انسان يتحدث في قضايا عميقة وهل تجده لا يحسن حتى ابسط المصطلحات. على كل حال. لا اريد ان - [00:07:13](#) آآ اتحدث عن المعرض في في في هذه السلسلة يعني فقط الكتاب. الكتاب ساهم في الحاد طائفة من الناس وسائل المساهمة في اثاره شكوك في قلوب بعض الناس وبالتالي فوظيفتنا - [00:07:28](#) اه في عالم الفكر بيان الحقائق هو كشف يعني ما في هذا الكتاب من مغالطات اه ومن ضعف ومن اه تلبيس وتدليس حتى ينتبه القارئ غير المجهز بالادوات المعرفية الى ما في هذا الكتاب من امور تجعل آآ الانحياز دعواه آآ خيار - [00:07:43](#) العاقل السبب الرابع للرد على هذا الكتاب هو ان هذا الكتاب انتشر على النت. فرح جدا بانتشاره في المملكة في بلاد الخليج ويقول ان هذا الكتاب قد تم تنزيل ملايين المرات - [00:08:03](#) ويدعو الى آآ ويقول انه يتنازل عن حقوق تأليفه في باب يعني تنزيل هذا الكتاب يسمح بتنزيل كتابه بي دي اف باللغة العربية. ورشة آآ يتقاصد الاسلام صراحة في في مخاصمته عقدياً وتحدث فيه كلام طبعاً - [00:08:22](#) كلاماً لا يعلم على كل حال هو يقول صراحة في آآ احدى تدويناته يقول صراحة اعتقد ان الاسلام هو اعظم قوة للشر في عالم اليوم. قلت ذلك مراراً وبصوت عال - [00:08:40](#) فعن ماذا نتحدث؟ كان يناقش احد الاشخاص فهو صريح في مخاصمته للاسلام وله اهتمام بالشباب العربي في العالم العربي في دعواته الى الالحاد. وبالتالي نحن سنقبل المواجهة ونقول نشد باكستان سوف نناقش كتابك نقاشاً علمياً هادئاً - [00:08:53](#) عشان الفلسفة الهادئة ونأخذ كل دعوة نقولها ونضعها على محك العلم يتبين الناس من هو المحق ومن هو المبتطل دون شتم دون هذه العبارات النارية التي يطبقها دوتوس. النقاش العلمي يحتاج هدوء ونحن سنناقش الامر - [00:09:13](#) بهدوء ببيان علمي لن نشتمه ولن نقول هو اه اكبر شرير في العالم ولا غير ذلك. سنناقش العلم نقاش علمي هادئ واضح منهجي نبين ما في الكتاب من اشكالات السبب الخامس للرد على هذا الكتاب هو دفع الوهم ان تجاهلنا لهذا الكتاب - [00:09:30](#)

عن عجز عن الرد. كثير من الناس تبعثك شبهة رد على الشبهة الفلانية ورد على الشبهة الفلانية. انتقد تكون حقيقة مشغول بمسألة اخرى بقضية اخرى بمشروع اكبر بمشروع اولى والناس بعض الناس تتصور انك لا ترد بسبب العجز لا هو ولا لا يوجد سؤال ليس له جواب عندنا بفضل الله فيما يتعلق بالاسلام - [00:09:54](#)

فيما يتعلق بالايمان بالله سبحانه وتعالى. لان هذه حقائق واضحة وحقائق قاطعة. لا يوجد سؤال ليس له جواب. اما الجواب مباشر او جواب غير مباشر ضمن القواعد كلية كبرى فنحن سنرد حتى لا يتوهم انسان - [00:10:16](#)

ان تجاهلنا للكتاب عن عجز. الكتاب فيه بواقع فكرية وآآ تخليطات كثيرة جدا يعني لا يتحمس الانسان ليناقد قضية محسومة لكن عندما تصبح القضية مشهورة لابد على الانسان ان يتقدم. حتى لو كانت القضية مكشوفة الفساد اذا اشتهر امرها واصبحت محل شبهة على الانسان ان يتقدم فيرد. تم على هذا الكتاب - [00:10:33](#)

في بعض المؤلفات العربية لكن للأسف لا اعرف منها كتاب واحد اشتهر يعني بين الناس. لا تزال فيها جهد جيد في باب وفيها انها مشكلتها الكبرى لم لم يعني كان تركيزي على بعض القضايا الصغيرة ولا الكتاب فيه مسائل كثيرة تحتاج الى رد. فنحن نرد على كتاب حتى لا يتوهم انسان - [00:10:59](#)

اننا جبننا عن ذلك. وانما عامة يكون العزوف لاعتقادي ان الكتاب واضح الفساد او ان الكتاب لم ينتشر بعد. اذا انتشر الكتاب خلاص نرد عليه ان شاء الله سنرد على - [00:11:22](#)

اعتراضات دأكنز في كتابه لوجن لان عدد من هذه الاعتراضات تكرر في كتب اخرى كثيرة جدا وبالتالي سيكون هذا الكتاب فرصة جيدة لنرد على الاعتراضات اللاحادية العامة. وستكون بوابتنا الى هذه الاعتراضات اعتراضات رشد دأكنز - [00:11:36](#)

اعتراضات ريشة دأكنز هي اعتراضات الالحاد الجديد خاصة والالحاد عامة. وسنجمع بذلك بين الرد على دأكنز والرد على بقية اعلام الملاحدة في دعاويهم متكررة في كتبهم وفي فيديوهاتهم المنتشرة على اليوتيوب - [00:11:54](#)

سنرد على ريشر دأكنز لسبب اخر هام جدا وهو بيان ان تيار الالحاد الجديد لا يحسن تصور اقوال خصومه. وبالتالي لن يحسن الرد عليها. عندما تشوه حجة الخصم وتستعمل مغالطة رجل القش - [00:12:13](#)

فبالتأكيد سيكون ردك غير موفق لانك لا لم تكن نزيها في عرض الدعوة وبالتالي فردك بعيد تماما عن محلي النزاع سنرد على ريشر دوكنز في كتابه لبيان ان ريشة دأكنز وغيره من ائمة الالحاد - [00:12:37](#)

لا يحسنون اقامة منظومة فكرية واحدة متناسقة لا تتضارب ولا تتصادم سنبين انهم يتناقضون وسنبين ان المنظومة اللاحادية لا تقوم بوحدها لوحدها لانها شرادم من افكار متضاربة. لانهم انشغلوا بهجاء الايمان ومحاولة الرد على الايمان فوقعوا في تناقضات قاتلة - [00:12:57](#)

هذه التناقضات تجعل نظرية الالحاد نظرية منتقدة ذاتيا تهدم نفسها بنفسها. لان مقدماتها تتعارض مع ما تنتهي اليه تتعارض مع المضمارات الاولى والمقدمات الاولى تتعارض مع لوازم المذهب. اذا كان هذا هو حال - [00:13:24](#)

التصور اللاحادي فهو بالتالي لا يحتاج الى غيره من خارجه. ليهدمه وانما هو يهدم نفسه بنفسه سنرد على كتاب لاجل كل الاسباب السابقة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا في بيان الحقيقة وسنسعى ان شاء الله الى ان نكون منصفين مع خصمنا الى ان نقل كلامه بحيادية وبدقة ونرد - [00:13:55](#)

عليه بعلم وانصاف وهدوء لن نعتمد اسلوب الملاحدة في الشرق والغرب. الكلام البذيء والشتيم والتهويل والمبالغة. هذا ليس من منهجنا. غايتنا ان نصيب الحق وان نبثه بين الناس دعوة لهم للنجاة. فقضية الالحاد قضية ليست بهينة - [00:14:22](#)

باعتراف دأكنز هي مفترق وطرق. دأكنز يقول قضية الالحاد ووجود الله هي اهم القضايا. بعد ذلك ستفترق الامور المؤمن سيذهب في طريق ويعيش في طريق ويفكر في طريق وتكون له مجموعة قيم خاصة يسلك بها في حياته. والملحد الصادق - [00:14:45](#)

في الحاده سنكون له منهج يجب ان يكون منهجا عدميا. ستكون له رؤية في الحياة. ذوق في الحياة. قيم في الحياة يسلك بها طريقا بعيدا في ختام الامر اما ان يكون كلام الملحد هو الصواب فتنتهي الحياة مع - [00:15:04](#)

هتتموت الحراري للكون او يكون كلام المؤمن بالله هو الذي يعينني كلام المسلم طبعاً سيكون كلام المسلم صحيحاً فينتهي امر المسلم الى الجنة وينتهي امر الملحدين الى اللبس الابدي في النار عذاب لا يفتر ولا ينتهي. اما ان يكون النعيم مقيم للمؤمن للمسلم -

00:15:23

نعيم وفرح وجنات وسعادة لا تنتهي. نسال الله سبحانه وتعالى ان ان نكون من هؤلاء برحمة الله سبحانه وتعالى ويكون حال الملحد هو العذاب الذي ينتهي او يكون الحال اذا اختار وكان الحق افتراضاً - 00:15:45

مع الملحد فسيكون الامر من عبث الى عدم ارحام تدفعه ارض تطلع. اذا كان الطريق يؤدي الى نهايتين مختلفتين. وكانت النتيجة نتيجة جادة فلزم ان نتعامل بجدية وبهدوء وبروية وبأناة مع دعاوى كتاب ريتشارد داكز - 00:16:05

في هذا الكتاب وسنتعامل مع بعض احيانا كتبه الاخرى كتاب عندي كتب اخرى هنا خاصة بسلسلة اخرى يعني اذا اضطربت يعني اليوم خاصة بالحديث عن مشكلتي مع يسوع اذا كان امر الالحاد على هذه الصورة سنناقشه ونناقش في كتابه وكتبه الاخرى -

00:16:28

بهدهوء ونرجو الا نكون منحازين الى طرف على حق طرف اخر. وان كنا طبعاً ان كنتم تعلمون ان صاحب الحديث في هذا الباب شخص مسلم له مقولات ساقولها في نقضي الالحاد لكن عندما نعرض الكلام سنعرضه بموضوعية - 00:16:54

واسألکم الدعاء والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:17:19